

برنامج كلمة مضيئة (02) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

كلمة كشجرة اصلها ثابت اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان
الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:11](#)
ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد وقد ذكرت اثناء حديثي عن خديجة رضي الله عنها انها
عندما ماتت والنبي عليه السلام سنه خمسون عاما - [00:01:18](#)
صلوات الله وسلامه عليه دخلت خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن عفان بن مظعون على النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول
الله ارى انك يعني قد تأثرت بموت خديجة - [00:01:38](#)
الا تتزوج قال ومن قالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا قال من البكر قالت بنت حبيبك ابي بكر رضي الله عنه عائشة قال ومن الشيب
قال السوداء بنت زمعة - [00:01:55](#)
العامية التي كانت تحت خنيس بن حذافة السهمي والفارق مات عنها ووافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبت خولة بنت
حكيم الى ام رومان لتبشرها بخير كبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)
يريد ان يتزوج عائشة فاطهرت فرحها وسرورها بذلك ام رومان ام عائشة وقالت انتظري ابا بكر فلما جاء ابو بكر اخبرته ام الرومان
ان ان ان خولة بنت حكيم ذكرت كذا - [00:02:43](#)
قال وهل يعني تجوز وهو وهي وهي ابنة اخيه يا بنتي وانا اخوه وانا اخوه فلما علم رسول الله قال انها انه اخي في الدين
والاسلام وانها تحل لي - [00:03:06](#)
فزوجها ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها ست سنوات لكنه لم يدخل بها وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة
بنت زمعة ودخل بها كما ذكرت في حلقة سابقة - [00:03:27](#)
ولما جاء وقت الهجرة هاجرت عائشة مع امها ام الرومان واختها اسماء وكانت حاملا متما بعبدالله بن الزبير رضي الله عنه عندما
وصل المدينة ولدته وكان اول مولود للمسلمين في المدينة - [00:03:46](#)
ونزلوا عند ابي بكر في الصلح من عوالي المدينة في بيت خديجة ابن زيد وكان ابو بكر ابكر قد تزوج بنت خارجه ابن زيد
واستمرت معه حتى مات رضي الله عنه - [00:04:04](#)
وهي حامل وجلست عائشة مع اهلها في الصلح لمدة اربعة اشهر اربعة اشهر بعد وصولها للمدينة او بعد ستة اشهر لانه آآ بنى عليها
دخل عليها في شوال من السنة الاولى للهجرة - [00:04:18](#)
تقول عائشة كنت يعني في بني آآ الحارس ابن الخزرج في بيت اهل زيد العب مع البنات على ارجوحة لي حملة ارجوحة الة تركب
عليها ويدفونها البنات وتدفهم اذا ركبوا - [00:04:49](#)
وبينما انا كذلك اذ جاءت امي ام رومان ونادتني فذهبت اليها وكانت قد اصابني الحمى عندما جئت المدينة طبعاً كانت المدينة قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدا موبوءا بالحمى - [00:05:11](#)
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تقول عائشة عندما تزوجت رسول الله وتصف حالة ما كان من حال ابيها وبلال مولى ابي
بكر عندما كانت الذي اعتقه ابو بكر طبعاً رضي الله عنه - [00:05:34](#)
آآ تقول دخلت على ابا بكر وهو في شدة الحمى فاذا انفرجت عنه الحمى يعني تهلل وصار كذا. وكذلك بلال. وكان بلال اذا انفرجت

عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري - [00:05:54](#)

هل ابیتن ليلة بواد يعني في مكة وحولي ائخر وجليل وان اردني يوما مياه مجنة؟ وهل تبدوا اني شامة وطفيل اما اماكن في مكة يتغنى بها بلال عندما يفيق من ما يفيق من الحمى - [00:06:14](#)

اما عائشة فاثرت الحمى في رأسها فبادئة شعرها يتمزق او يتمرد. يتمرق ثم عوفيت من الحمى وبدأ لها جميمة شعر غزير بعد الشعر الذي تمزق وهي تلعب ونادتها امها فجاءتها - [00:06:30](#)

وهي في هذا الحال واخذتها وذهبت بها وهي يعني آآ نفسها نفسها تائر حتى دخلت بها على نسوة من الانصار كانت اخبرتهم ام رومان بانه بان النبي عليه السلام سيبنى بعائشة - [00:06:58](#)

فعندما دخلت وسكن نفسها قالت النسوة لها على على على الخير والبركة. يبارك لها في انها وكنت لا ادري. فلم يرعني الا وقد ادخلتني امي على رسول الله الضحى او دخل عليها رسول صلى الله الضحى. يعني في بيت ابي بكر - [00:07:25](#)

اخ علي في وقت الضحى ونقلها بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرتها مع نسائه كان سنها عند ذلك تسع سنوات وصارت مع هذا السن الصغير من اوعية العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:44](#)

احبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرمها وحرصت اشد الحرص عنت ان تكون راوية صدق وناقلة علم الاسلام الى الناس وصارت ترصد حركات الرسول وسكناته التي ينتفع بها المسلمون - [00:08:10](#)

ويأتي الصحابة ويسألونها عن رسول الله عن عبادته بالليل عن صيامه عن قيامه كأنها صارت استاذة في في علم اخبار رسول الله للكثير الكثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

ابو عمر يروي عنها وابنه عبد الله ابن عمر يروي عنها وانس ابن مالك يروي عنها يروي عنه وصارت من اعلم الناس باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:54](#)

واحبها رسول الله وعرف نساء النبي الذين كن معه في ذلك الوقت والذين جئنا واللاتي جئنا بعد ذلك حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها. حتى كان اذا كانت ليلة عائشة - [00:09:12](#)

اذا كان ليلة عائشة كل امرأة منهن تتمنى ان يكون عندها شيء تهديه للرسول تهديه لرسول الله صلى الله عليه وسلم تهديه عند عائشة لعلمهم بان رسول الله يحب عائشة - [00:09:25](#)

ومن ومن عجائب القصص كما اخبرت عائشة ورواه البخاري في الصحيح ان الرسول كان اذا خرج للسفر اقرع بين نسائه وخرجت القرعة في سفرة من السفرات لعائشة بنت ابا بكر وحفصة بنت عمر - [00:09:42](#)

وكان يسير كل واحدة منهن على جمل حفصة على جمل وعائشة على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم على زمن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل مشى بجوار جمل عائشة يحادثها وتحادثه. طبعاً هذا لا يعني لا يدخل لان ما على الزوج اذا -

[00:10:05](#)

كان مسافرا ان يقسم بين نسائه القسم انما يكون عند الحضور في البلد في بلد الرئيس زوج والزوج اما اذا كان عند السفر ما يلزمه القسم فكان يمشي بالليل يحادث عيشة حادثة - [00:10:29](#)

من كم ليلة النبي اذا جاء الليل يبيجوا جمل وبجوار جمل عائشة ويحدثها تحدثه فقالت حفصة لعائشة نغير الجمال انت تركبي جملي هالليلة تركبين جملي وانا اركب جملك ووافقت عائشة - [00:10:46](#)

على ان تركب حفصة جملا جمال عائشة وعائشة تركب جمل حفصة فلما جاء الليل النبي لا يعلم الغيب وهذا دليل قاطع من الدالة القاطعة على ان رسل الله لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله عز وجل. ما هو مثل بعض الناس اللي صار الواحد يتدين شوية قالوا

فلان يعلم الغيبة - [00:11:09](#)

والناس يذهبون اليه عشان يخبرهم عن الغائبات وعن المكنونات. وهذا طعن شرك بالله عز وجل بما يعلم ان هل راكب على الجمل حفصة ولا عائشة كان يظن انها عائشة اذا هذا الجمل جمل عائشة - [00:11:27](#)

فبدأ يحدث حفصة وهي ساكنة طبعاً. والنبي يتحدث معها يتحدث معها حتى جاء المنزل فلما نزلت تغيباً عنه غابت حفصة ورسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة - [00:11:42](#)

يعني صار ثارت ثأثرتها رضي الله عنها وقالت انا السبب انا اللي وافقت على ان تركب حفص جملي وانا اركب جملها ما كنت اظن انها هي تريد هذا الذي كان - [00:12:00](#)

ثم بعد ذلك ذهبت عائشة الى الى بعض الاذكار والشجر القريب من منزلها بعد ما نزل من الجمال وبدأت تدفعه رجلها بين الشجر تقول يا الله يا الله! تل حية او عقرب يلدغني. انا السبب انا الذي اذنت لها في ان تركب جملي. انا السبب - [00:12:14](#)

يعني صارت من من حرصها على رسول الله وحبها على رسول الله وبغضها ان تتمنى ان تنتفى عقرباً او حية لنا كأس هذا من الامثلة حفظ رسول الله وحفظت عائشة - [00:12:35](#)

كثيراً جداً من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرجال كما قلت يأتونها وكان عيادة اصحاب محمد اذا لم يتتبعون اخبار النبي معي اللي في الظاهر يعني اللي امام الناس - [00:12:50](#)

حتى كانوا يتناوبون رعاية رعاية يتناوبون الرعاية. رعاية الابل. علشان الذي يرعى يجلس الاخر صديقه مع النبي حتى لا يفوته منه شيء واذا جاء اليوم الثاني اللي كان يرعى امس يحضر جلسة درس النبي او جلوس النبي او مشية النبي يقيدون كل شيء يصدر منه. من - [00:13:07](#)

حركة او سكنة يأخذونها ليسعدوا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الصحيح ان ثلاثة رهط اتوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم في امور ما يعرفها نساء البيت الزوجات - [00:13:28](#)

فاخبروا فاخبرنهن اخبرنا الرجال اخبرنا الرجال بانه هذا عمله وهذا عمله جاء سلاسة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اخبروا كأنهم تقالوها. يعني عدوا العمل قليل - [00:13:50](#)

قالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه. في رواية وما تأخر قال احدهم اما انا فلا اقرب فلا افطر ابداً. اما اصوم النهار - [00:14:10](#)

وقال الثاني واما انا اصلي طول الليل ادخل الصلاة ولا ولا افطر وقال الثالث وانا آآ اعتزل النساء فلا اتزوج فلما اخبر الرسول عليه السلام بذلك جاءهم وقال انتم الذين قلتم كذا؟ قالوا نعم - [00:14:24](#)

يعني هذا نريد والله اني لاختاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي واركض واكل اللحم واتزواج النساء فان رغب عن سنتي فليس مني النبي عليه الصلاة والسلام انما يدعو الى الى الاعتدال في العبادة - [00:14:44](#)

للاحتلال في الصيام. الاعتياذ في الصلاة. الاعتياذ في المعاملة. اعتاب في كل حركات المسلم وسكناته. وكذلك جعلناكم امة لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيداً وطبعاً انما بعث النبي ميسراً لا معسراً. يكون يقول لاصحابه المؤمرة اذا ارسل اميراً يقول انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين - [00:15:07](#)

يسراً ولا ولا تعسراً. وبشراً ولا تنفراً وتطوعاً ولا تختلفاً. وتطوعاً ولا تختلفاً هذا كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوسط في كل عباداته. وقال فمن رغب عن سنتي فليس مني. يعني كأنه يتبرأ من المترتب - [00:15:32](#)

المتشدد الذين يغالون في امورهم ولا يلتزمون طريق الاعتدال الطريق الوسطى الذي بعث الله بها ورسوله وسيد خلقه محمد صلوات الله وسلامه عليه وهكذا تروي عائشة رضي الله عنها الكثير من اخبار رسول الله - [00:15:50](#)

حتى ابتليت رضي الله عنها ببلوى جعلها الله سبب خير كبير وذكر عظيم باق ما بقي الليل والنهار والشمس والقمر حيث حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المريسيع بني المصطلق في السنة الرابعة او الخامسة من الهجرة - [00:16:12](#)

الى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فعلاً كلمة كشجرة كشجرة طيبة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة مضيئة - [00:16:34](#)